واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في أوروبا

المكتسبات والتحديات والآفاق

- فرنسا أنموذجا -

د. أحمد الدبابي

رئيس المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية

باريس محاضرة في ملتقى اليونسكو حول اللغة العربية، محرم 1430. جانفي 2009

مقدمة

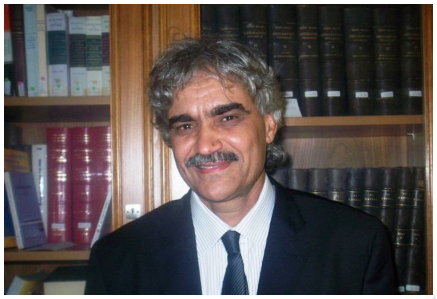

إن واقع اللغة العربية في فرنسا يختلف عنه في سائر الدول الأوروبية والغرب عامة، حيث ظل وضع هذه اللغة لدى الغرب محكوما في الغالب بتلك العلاقة الإستراتيجية والجدلية بين مصالح هذه الدول والعالم العربي.

مثال ذلك: الميزانية الكبرى التي بادرت الحكومة الفيدرالية الأمريكية إلى تخصيصها لدراسة وتدريس اللغة العربية في المؤسسات السياسية والتربوية إثر حرب الخليج ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

فمنزلة اللغة العربية في الوسط الاجتماعي والثقافي الفرنسي تعود إلى عوامل أعمق من هذه الأهداف المباشرة، ولها جذور سابقة حتّى للعهد الاستعماري الفرنسي لمستعمراته العربية.

يمكن حوصلة هذه العوامل في مرجعيات ثلاث:

L'arabe, langue d'excellence..

أولا : مرجعية ثقافية

الفرنسيون يدركون أكثر من غيرهم أن اللغة العربية لغة حاملة لإرث ثقافي ثري يتسم ببعد إنساني، ذلك أن هذه اللغة، إلى جانب ما جسّمته من إرث الحضارات الكبرى للشرق الأوسط، فقد حملت الكثير من ثمرات الثقافة اليونانية واللاتينية وأثرتها، فالمعارف المنقولة عبر المؤلفات العربية مرت إلى الغرب عبر الترجمات اللاتينية والرومانية، وساهمت بدور فعّال في التطور العلمي لعصر النهضة،بل كانت هذه اللغة أداة أساسية في تشكيل وإثراء الفكر العلمي الأوروبي الذي نشأ في الغرب المسيحي إثر اتصاله بالإسلام الغربي [نعني بذلك حملات الفتح الإسلامي بأوروبا وتداعيات العلاقة بالإمبراطورية العثمانية لاحقا]

ثانيا : مرجعية تاريخية

تعليم اللغة العربية في فرنسا يعود إلى العهد الوسيط:

نقف هنا باختصار عند تواريخ حاسمة مثلت منعرجا هامّا في اعتماد اللغة العربية في الأوساط التعليمية الفرنسية.

- في القرن السادس عشر وبالتحديد سنة 1530، بادر "فرونسوا الأول" إلى تأسيس "معهد القرّاء الملكيين" والذي تحوّل لاحقا إلى ما يعرف ب"معهد فرنسا "، حيث تمّ تخصيص أوّل هيأة لتدريس اللغة العربية.

- في عهد لويس الرابع عشر،أثمرت العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الإمبراطورية العثمانية تبادل بعثات ووفود لتعلّم وتعليم اللغة العربية على غرار ما كان يسمّى ب"شباب اللّغات" أو وفود الشباب الذين تسند لهم منح لتعلّم اللّغات ويُعهد لهم لاحقا بمهام الترجمة. سينمو هذا المجهود ليفضي:

- في سنة 1795 إلى تأسيس" مدرسة اللغات الشرقية" وكانت اللغة العربية إحدى اللّغات الثلاث المدرّسة إلى جانب التركية والفارسية...ثم جاءت المرحلة الاستعمارية :

- في أواخر القرن التاسع عشر، يُعتمد رسميا تدريس اللّغة العربية سواء بالمدارس الفرنسية المُقامة داخل المستعمرات بدول المغرب العربي أوفي معاهد بعض المدن الكبرى بفرنسا. انضمت بعد ذلك اللّغة العربيّة الفصحى والعامّية إلى موادّ المناظرات المعتمدة في الوظيفة العمومية.

- سنة 1905 تمّ إصدار أوّل قرار لتخصيص شهادة تبريز في اللّغة العربيّة... وإن ظلّت بعد ذلك الدّراسات العربيّة وإلى غاية استقلال الجزائر تحت راية استعمارية، فإنّ ذلك لم يمنع ظهور جيل من كبار الباحثين والدّارسين للّغة والثقافة العربيّتين عُرفوا بالمستشرقين، من أبرزهم "ريجيس بلاشير" "شارل بيلاّ" "جاك بارج" "فانسون مونتاي" "أندريه ميكال" ...

- في سنة 1975 تمّ بعث أوّل "كاباس" { شهادة الكفاءة المهنية للتّدريس} خاصّة باللّغة العربيّة. ..ومنذ ذلك العهد اعتمدت اللّغة العربيّة ضمن اللّغات الحيّة الاختيارية في التّعليم الثّانوي الفرنسي.

ثالثا : مرجعيّة اجتماعية

لعلّها أهمّ مرجعيّة تحكم الوضع الرّاهن للّغة العربيّة في فرنسا، حيث تتجسّم هذه المرجعيّة أساسا في عامل الهجرة، فنحن نعاين مع الجيل الثّاني والثّالث للهجرة التّبعات الحادّة للهجرة وانعكاساتها الإيجابيّة والسّلبيّة على واقع اللّغة العربيّة ومستقبلها بفرنسا...وهذا ينقلنا إلى:

الواقع الرّهن لتدريس اللّغة العربيّة وأهمّ المواقع والمؤسّسات الّتي تتولّى ذلك:

يتّفق جميع الملاحظين على أنّ هذا الواقع يشهد في السّنوات الأخيرة تدنّ ملحوظا ومزعجا، ويتجاذب هذا الواقع طرفان:

- المؤسّسات الرّسميّة الفرنسيّة

SIRET: 502 268 154 00015 / APE: 9499Z

- المبادرات الفرديّة والجمعياتيّة للمهاجرين العرب

على مستوى المؤسّسة التّربويّة الفرنسيّة،أهمّ ما يميّز تدريس اللّغة العربيّة بالمدارس الفرنسيّة هو" عدم التّقاطع بين العرض والطّلب".

رغم القرار الصّدر عن وزارة " كُلودْ ألّيقِر" وخلفِه " لُوك فِيرّي" بزيادة عدد المراكز الممنوحة للكاباس والتّبريز، فإنّ ذلك لم يتحقّق على أرض الواقع، لأنّ الأمر موكول في الغالب إلى اجتهادات مديريّ المؤسّسات التّربويّة في فتح فصول للّغة العربيّة وانتداب مُدرّسين...

أين تدرس اللغة العربية في فرنسا؟

نحدّد إلماما أهمَّ مواقع هذا التّدريس:

. في إطار التعليم العام والخاص وفق تعاقد مع الدولة :

كَلُغة حيّةٍ أجنبيّة، لم تعُدْ العربيّة مُمَثّلة في الأكاديمية الفرنسيّة، بينما التّعليم العامّ يختلف شأنه عمّا يُسمّى "إلكو" (ELCO) (تعليم اللّغات وثقافات الأصول) إذْ أنّ هذا الصّنف الثّاني لتعليم العربيّة موجود في العديد من مدارس الأكاديمية الفرنسيّة، لكنّه لا يعني إلاّ التلاميذ المنحدرين من ثلاث دولٍ مغاربيّة، ويتولّى التّدريس فيها معلّمون من الجزائر والمغرب وتونس، وهو في الغالب خارج عن نطاق التّوقيت المدرسيّ الأساسيّ. ويتم هذا في إطار اتفاقيات بين فرنسا وعدد من الدول منها: المغرب، الجزائر وتونس. وهذا الصنف من التعليم اختياري، يتم خارج أوقات التعليم الفرنسي.

انخرط ضمن هذا التعليم :

. حوالي 40000 تلميذ في الابتدائي (2002 . 2003)،

. بلغ 36919 سنة (2004 . 2005) ، من مجموع المستفيدين من برنامج إلكو الذين هم 87773 في المستويات الابتدائية.

. في التعليم الإعدادي والثانوي لسنة 2004 . 2005، بلغ عدد المستفيدين من تعليم اللغة العربية 3787 فرد من عدد إجمالي في نطاق إلكو بلغ 8061 مستفيد، أي ما يقارب نصف العدد.

. في مفتتح السنة الدراسية 2007 . 2008 بلغ العدد ما يناهز 50000 مستفيد، في إطار إلكو.

. التعليم العام الإعدادي والثانوي :

- المؤسسات :

حدث تراجع نسبي في هذه المرحلة:

. سنة 2002 : 256 مؤسسة

. سنة 2006 : 232 مؤسسة

L'arabe, langue d'excellence..
Arabic, a language of excellence..

. سنة 2007 : 224 مؤسسة

تتوزع هذه المؤسسات كالآتي، في سنة 2007 :

. 94 معهدا إعداديا، 124 معهدا ثانويا، و 6 معاهد مهنية.

- التلاميذ :

كان العدد سنة 2002 . 2003 : 7187 تلميذا، وبلغ سنة 2007 . 2008 ما مجمله 7668 تلميذا. والجدير بالإشارة أن نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ يتابعون هذا التعليم بالمراسلة عن طريق المركز الوطني للتعليم عن بعد "كناد" (1800 تلميذ سنة 2006).

- الأساتذة :

كان عدد الأساتذة سنة 2003: 221 أستاذا، ولم يتجاوز 230 أستاذا سنة 2008. ويوكل أمر انتداب الأساتذة إلى رؤساء المؤسسات الرسمية، وكثيرا ما يكون مصير تعليم العربية في المؤسسة مرتهنا بوجود معلم.

والجدير بالملاحظة أنه سنة 2004 تقرر إغلاق مناظرة الانتداب لمدرّسيّ اللّغة العربيّة، وأثار هذا احتجاجات من طرف الهيأة المشرفة على" كاباس" اللّغة العربيّة التي دعت إلى "إنقاذ اللغّة العربيّة" من أيدي الجمعيّات وجماعات المهاجرين ورعاة المساجد، حاثّين على تدريس "اللّغة العربيّة العلمانيّة والجمهورية".

كما أنّ بادرة هامّة تمثّلت في عريضة حرّرتها مجموعة من الطّلبة بعنوان " يكفي" وحملت ما يزيد عن 2000 توقيع،لقيت نجاحا غير متوقّع،رغم تأكيد الوزارة في 6 جويلية 2004 على غلق "كابيس" اللّغة العربيّة بدعوى أنّ 40 ٪ من مدرّسيّ اللّغة العربيّة يحصلون على أجورٍ وهم قابعون في بيوتهم...

وظلّ هذا الوضع على ما هو عليه حتّى قررت الحكومة إعادة فتح الكاباس لسنتَيْ 2006 و2007، وقد طال هذا التّدنّي لتدريس اللّغة العربيّة العدد المخصّص لانتداب المدرّسين، فانحدر خلال أربع سنوات إلى الرّبع، فبعد أن كان 20 مدرّسا سنة 2002 انحدر إلى 5 فقط سنة 2006، وهذا ما زاد في دعم الفكرة السّائدة بأنّ الدّراسات العربيّة لا تخلو من مجازفة، وهي ذات آفاق غير ثابتة.

كما ذكرنا سلفا، تشهد هذه المرحلة تراجعا ملحوظا في عدد الفصول والمراكز الممنوحة لتدريس العربيّة، كما أنّ الأمر متروك إلى اجتهادات مديريّ المؤسّسات التربويّة وقناعاتهم الخاصّة،ورغم تجربة العربيّة في بعض المعاهد كلغة حيّة ثالثة، فإنها ظلّت في أغلب المعاهد مادّة اختياريّة موكولة إلى مبادرات المؤسّسات التربويّة وعزم أولياء الأمور على المطالبة بفتح فصول وتسجيل أبنائهم للالتحاق بها.

في آخر إحصائيات*، لا يمثّل إسهام الدّولة الفرنسيّة في تدريس العربيّة إلاّ حوالي 15 ٪، وبالتّالي فإنّ نسبة 85 ٪ من الأبناء الدّارسين لها في فرنسا يتلقّونها عبر مؤسّسات خاصّة أو جمعياتيّة تعود في الغالب بالنّظر إلى جماعات المهاجرين العرب أو أبنائهم من الفرنسيين الجدد.

* المصدر : مجمل الإحصائيات المذكورة في هذا المقال مستقاة من بيانات وزارة التعليم في فرنسا.

. المؤسّسات الجامعيّة (التّعليم العالي):

اللّغة العربيّة حاضرة في 22 مؤسّسة جامعيّة فرنسيّة وهي في الغالب معاهد عُليا، يُضاف إليها " المعهد العالي للترجمة ".....والمعاهد الكاثوليكية بباريس وتُولوز وأنْجيه، يُعدّ فيها الطّلبة ديبلوم المرحلة الأولى والمرحلة الثّانية والإجازة، وتفضي هذه إلى مناظرات الكاباس والتبريز.

- المنطقة الباريسية تحوز على النسبة الغالبة من الدراسات باللغة العربية. على سبيل المثال : المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية "إنالكو" مسجل به أزيد من 1500 طالب في اللغة العربية لسنة 2006 . 2007. وقد تضاعف هذا في غضون عشر سنوات.
- وحسب مختلف الإحصائيات المتوفرة، قد يصل عدد المزاولين للتعليم العالي بمختلف الأصناف في اختصاص اللغة العربية إلى 6000 طالب في مستهل السنة الجامعية 2008.

. المراكز الثقافية والمدارس الجمعياتية والمساجد

هذا الصنف من التعليم هو الذي يستوعب العدد الأكبر من التلاميذ والطلاب، وهو يتم خارج إطار المدارس النظامية، أيام الأربعاء، والسبت والأحد، أو في الفترات المسائية. ويشمل هذا التعليم الجمعيات الثقافية والدينية والمؤسسات الجامعية غير المتعاقد مع الدولة.

ووفق تقديرات وزارة الداخلية للسنة الدراسية 2007 . 2008، يزاول هذا الصنف من التعليم نحو 115000 طفل وشاب وكهل. لكن اتحاد المنظمات الإسلامية الفرنسية بفرنسا يقدر العدد بـ 200000 متعلم للغة العربية في فرنسا. ويتوزع هؤلاء الدارسون للغة العربية من غير الناطقين بها بين مراكز ثقافية، ومساجد، مدارس ومراكز تكوين.

ولا يفوتنا في هذا السياق أن نشير إلى أن مراكز ثقافية أو دينية كبرى لعبت دورا فاعلا ومازالت ذات إشعاع خاص في توجيه المنظور الثقافي في المجتمع الفرنسي إلى اللغة العربية مثل : معهد العالم العربي بباريس، ومسجد باريس الكبير، والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية وعدد كبير آخر من المدارس والمراكز ذات الإشعاع الوطني أو المحلي، لا يتسع الوقت لذكرها.

. المبادرات الفردية

إن عددا كبيرا من الأطفال والشباب والكهول يتلقون دروسا في اللغة العربية وفق اجتهادات شخصية، سواء عن طريق انتداب معلمين في البيوت، أو عن طريق الأصدقاء، أو عن طريق السفر إلى بلدان عربية خاصة مصر وسوريا والمغرب. ولا توجد إلى حد الآن دراسة علمية في هذا المجال، مما جعل المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية يدرج هذا المبحث الهام ضمن أولوياته لكي تكتمل الصورة بالنسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في فرنسا.

أهمّ أهداف مُتعلّمي اللّغة العربيّة في فرنسا

هي إجمالا أهداف أكاديمية أو ثقافيّة أو دينيّة أو اجتماعية، وتتلخّص في:

. الحافز الأكاديميّ في دراسة لغة حيّة حاملة لإرْثٍ معرفيٍّ وأدبيّ وحضاريٍّ ذي شأْنٍ.

. وازع الهُوِيّة الحافز على التّواصل مع ثقافة الأصل.

SIRET: 502 268 154 00015 / APE: 9499Z

. البعد الاجتماعي في تحقيق التّواصل المنشود وحدٍّ أدنى من التناغم اللّغويّ بين أجيال المهاجرين سواء داخل نفس الأسرة أو بين المهاجرين ومجتمعات بلدانهم الأصليّة، تفاديا للقطيعة مع عادات وتقاليد هذه الأصول.

. المحافظة على الهويّة الإسلاميّة باعتبار محوريّة اللّغة العربيّة في تحقيق هذه الهويّة ومقوّماتها الروحيّة.

. التّصدّي لظاهرة التّغريب الّتي قد يحملها خُفيةً شعار الاندماج الّذي يمثّل الهاجس السّياسي والاجتماعي والثّقافي الرّئيسيّ لبلدان الهجرة تُجاه الشّباب المنحدر من أصول عربية وإفريقية وآسيوية مسلمة.

وقد لاحظنا في المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية من خلال الدرسات الميدانية الأولية، إن البعد الروحي. الديني حاضر بشكل لافت ضمن الحوافز الدافعة إلى تعلم اللغة العربية.

مكتسبات هذا التعليم بفرنسا

رغم ما شخصته البحوث والإحصائيات المختلفة من تحديات ومظاهر ضعف ونقائص ملحة في هذا الصنف من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن المجهودات الفردية والجماعية المبذولة حققت مكتسبات هامة نذكر منها خاصة:

. تزايد عددي ملحوظ في الإقبال على تعلم اللغة العربية يوازيه تزايد كبير في عدد المؤسسات والمراكز،

. تنامي ملحوظ لدرجة الوعي بأهمية تعلم اللغة العربية، وليس أدل على ذلك من انتظام هذا المنتدى الذي يتوج كل هذا الجهد،

. تزايد المبادرات في تأليف المقررات التعليمية والمناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رغم ما تفتقر إليه من تنسيق بيداغوجي.

الصعوبات والتحديات الأساسية لهذا التعليم

تتركز الصعوبات على الجوانب الثقافية والتنظيمية، والبيداغوجية، والإمكانات المادية،

التحديات الثقافية:

إن تزايد عدد المقبلين على اللغة العربية لا يعني بالضرورة استيفاء للنسبة المطلوبة في ظل وجود ما يزيد عن خمسة ملايين نسمة في المجتمع الفرنسي من أصول عربية وإسلامية معنية بتعليم اللغة العربية. فالنسبة لا تزال ضئيلة، والانتماء إلى المواطنة الأوربية وثقافتها لا يبرر الانبتات عن ثقافة الأصل، بل على العكس، إن هي إلا رافد وإثراء.

يضاف إلى ذلك الخلل في فهم طبيعة العلاقة بين اللغة والدين، إذ لا ينحصر أحدهما في الآخر. فالعلاقة جدليّة بين اللّغة العربيّة ومرجعيّاتها الرّوحيّة والدينية، لكن دون مبرّر لإغفال ما يمثّله تعلّم هذه اللّغة من مدخلٍ لدراسة حضارةٍ وتاريخٍ وثقافةٍ أسهمت بقسطٍ كبير في تطوّر الفكر البشريّ والمجتمع الإنسانيّ. وفي

حِلٍّ من أيٍّ زهو مُصطنعٍ، يُؤكّد التّاريخ أنّه من ضِمْن سائر الحضارات الإنسانيّة الكبرى، كانت الحضارة العربيّة الإسلاميّة الحضارةَ الوحيدة الّتي استندت إلى كتابٍ هو القرآن.

التحديات التنظيمية :

لعل هذا أبرز ما يعوز المجهودات العديدة الجادة المبذولة فرديا وجماعيا في العناية باللغة العربية، ذلك أنه من اللافت :

. وجود تشتت في المجهودات وغياب التنسيق بين الفاعلين في المجال، واقتصارها على مبادرات في مُجملها فرديّة أو جمعياتيّة محدودة، مما نتج عنه غياب سياسة شاملة وواضحة المعالم لتعليم اللّغة العربيّة في فرنسا وأوروبا عامة،

. غياب جهة تمثيلية مشتركة على المستوى الفرنسي والأوروبي تتولى الإشراف والتوجيه والدعم،

التحديات البيداغوجية

لا ننكر فضل الكثير من المجهودات في التأليف والتصنيف للمقررات والمناهج والكتب الساندة للعملية التعليمية، غير أن تحديات بيداغوجية كبرى تتعلق بخصوصية وحساسية هذا الصنف من التعليم تضع في طريق هذه الجهود عقبات كبيرة. منها :

. محدودية التكوين البيداغوجي المتعلق بهذا الصنف من التعليم،

. محدودية أو انعدام التأهيل المناسب للمعلمين،

. غياب التنسيق البيداغوجي بين المعنيين بإنتاج المقررات والمناهج

. انعدام تناقل وتبادل الخبرات بين المراكز والمؤسسات المعنية.

التحديات المادية

إن الكثير من الهانات ناجمة عن نقص الإمكانات المادية، إن كان ذلك على مستوى المؤسسات أو الإنتاج البيداغوجي أو التكوين والتأهيل والتجهيزات المادية. فمن المعلوم أن الكثير من المدارس والمراكز تعاني من نقص كبير في الأجهزة بل وانعدامها، مع اكتظاظ واختلاط مستويات التلاميذ، كما أن أغلب المقرات المخصصة لتعليم اللغة العربية غير مهيأة بحكم محدودية الإمكانات المالية، أمام ارتفاع الكلفة.

تأثير اللهجات العربية القطرية

الكثير من المواطنين الأوربيين من أصول عربية وإفريقية وآسيوية يستعملون في مخاطباتهم اليومية لهجات متنوعة ومختلفة عن بعضها البعض. وكلما قصرت بهم السبل للتعبير بألفاظ مشتركة بين اللهجات، يبحث هؤلاء أن أسهل السبل وأيسرها ولكن أخطرها : اللجوء إلى ترقيع الكلام بألفاظ وجمل وتعابير من لغات أوروبية كالفرنسية والإنكليزية والاسبانية وغيرها. وبمرور الزمن، تستقر تلك العادات اليومية المحلية والإقليمية على ذلك، فيصعب التراجع عن استعمال اللغات الهجينة التي لا تخضع لتقاليد

L'arabe, langue d'excellence..
Arabic, a language of Excellence..

اللهجات الأصلية ولا تقترب من اللغة العربية الصحيحة. وبمرور الوقت تنتقل اللهجات إلى الأبناء الذين هم أقل قدرة على ملكتها، فيزيدونها بعدا عن أصلها بعملية الترقيع المذكورة آنفا أو يتخلون عنها لتعقيدها فتنمحي من ألسنتهم بعد أن كانت قد انمحت من ذاكرتهم.

لكن هذا العائق لا يمكن تخطيه بقرار أو حتى بمجرد الرغبة الجماعية، وهي أبعد ما تكون، فموقع اللغة بالنسبة للإنسان هي كمقام العضو من الجسد أو تكاد، نظرا لحضور عنصر اللاوعي في استعمال اللغة الأم.

آفاق تجاوز هذه التحديات

في ظل هذا الواقع لتعليم اللغة العربية، وبالنظر لحالة التطور التي سجلت في السنوات الأخيرة في كثير من البلدان الأوروبية ومنها فرنسا، فإننا نسجل بكل إيجابية انتشار المؤسسات التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وما تشهده من إقبال متزايد في أرجاء أوروبا من طرف المواطنين المسلمين أو غيرهم من باقي المواطنين.

ويمكن التغلب على كثير من هذه التحديات وذلك:

. من الناحية التنظيمية : التنسيق الشامل والشراكة بين المعنيين والفاعلين في مجال تعليم اللغة العربية، عبر إنشاء آلية تدعم المؤسسات المتخصصة القائمة، أو بعث هيئة جديدة تكون مهمتها جمع الجهود وتنسيقها على مستوى البلدان الغربية، تكون مهمتها التنسيق والتوجيه والتكوين والدعم،

. من الناحية العلمية : دعم البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمجال اللغة العربية في الغرب، تقف على مواطن الداء وتصف الحلول الناجعة الممكنة وفق الإمكانيات المتوفرة. وفي هذا الإطار ننوه أن هناك دراسة ميدانية على المستوى الأوروبي بصدد الإنجاز، يقوم عليها فريق من المتخصصين، ستشفع بتقرير شامل،

. من الناحية الثقافية : إعادة الاعتبار والمصداقية للغة العربية الفصحى كي تتبوأ مكانتها ضمن اللغات الحية.... وهذا يبقى رهين المنظومة التربوية المعتمدة في ذلك.... كتقريب المناهج والمراجع وإسناد مهمة التدريس للنخبة المؤهلة وتأطير المستشارين المتخصصين وبناء جسور للتواصل مع الثقافات الأخرى.

. من الناحية الإجرائية: إنشاء مواصفات تعليم اللغة العربية بما يوافق المعايير الأوروبية لتعليم اللغات، يعمم على كل المراكز،

. تنظيم تظاهرة أوروبية سنوية تعنى بتعليم اللغة العربية لأن فتح النقاش في البلدان الأوربية المختلفة حول مستقبل تعليم اللغة العربية سيسفر عن ظهور طاقات كامنة جديدة قد تدفع نحو تحسين الأداء بمفعول الذكاء الجماعي وتبادل الخبرات.

تم والحمد لله

يقلم/ أحمد الدبابي، رئيس المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية